مدينة كربلاء المقدسة وامكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية فيها

(دراسة ميدانية)

نوفل عبد الرضا علوان*

المستخلص:

بالنظر لاهمية مدينة كربلاء المقدسة واثرها البالغ في تطوير حركة السياحة الدينية في العراق ، وذلك لما تحتويه هذه المدينة من اماكن مقدسة يسعى الى زيارتها الالاف من الزائرين سواء من داخل البلد او من خارجه ، لذلك يسعى هذا البحث الى اعطاء صورة كاملة عن ما تحويه مدينة كربلاء لابرز تلك الاماكن المقدسة لدى المسلمين كافة ، اضافة الى التعرف على اصل هذه المدينة وكيفية نشأتها والمراحل التارخية التي مرت بها .

المقدمـــة :

تعد مدينة كربلاء من أهم المدن التي تحتل مكانة مميزة في ابراز دور السياحة الدينية في البلد ، وقد اكتسبت هذه المدينة أهميتها من خلال الحدث الكبير الذي وقع على أرضها ممثلاً بأعنف واقعة أدت الى استشهاد الامام الحسين (ع) ابن بنت الرسول محمد (ص) ، وأخيه العباس ومن كان معهم من آل البيت وصحبهم الكرام ، فسلّط التاريخ نتيجة هذه الحالة المؤلمة أضواءه عليها ، مما ادى الى جعل مدينة كربلاء رمزاً للتضحية ، والفداء ، وأخذ الناس يتوافدون عليها لزيارة الضريحين المقدسين ، لذلك كان لابد من تسليط الضوء على هذه المدينة وابراز دورها المهم في استقطاب الزائرين سواء من كافة انحاء العراق او من خارجه ، وقد تناول المبحث في جانبه النظري أصل هذه المدينة وتسميتها والمراحل التاريخية التي مرت بها ، اضافة الى ابرز الاماكن المقدسة التي تضمها

* مدرس / الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد / قسم السياحة وادارة الفنادق

مقبول للنشر بتاريخ **2007/3/22**

هذه المدينة ، اما الجانب العملي فقد ركز في التعرف على واقع حال الخدمات المقدمة لزوار مدينة كربلاء من خلال توزيع استمارات استبانة واجراء التحليلات اللازمة ازاء اجاباتهم ، من اجل الوصول الى ابرز الحلول التي تعمل على تطوير المدينة المقدسة وتقديمها الخدمات اللازمة لجميع زوارها ، وعلى الرغم من ان اداء السياحة الدينية في مدينة كربلاء يتأثر جداً بالعامل الامني ، الاّ ان البحث سيتجنب الدخول في هذا العامل وذلك للاختصار في صفحات البحث وبما ينسجم مع شروط النشر ، كما ان البحث سيقتصر فقط على جانب العرض دون الاشارة الى جانب الطلب للاسباب نفسها .

(هيكلية البحث)

مشكلة البحث :

بالرغم من الاهمية الكبيرة التي تحتلها مدينة كربلاء المقدسة على صعيد السياحة المحلية والخارجية ، الا أنه لا يوجد التوجه الكافي من قبل الجهات المعنية للنهوض بمستوى اداء السياحة الدينية بما يليق بمكانة هذه المدينة المقدسة وما تحتويه من اماكن دينية مقدسة يمكن ان تكون رافد اقتصادي مهم فيما لو استثمرت للاغراض السياحية وفق اسلوب علمي منظور .

كما وتكمن اهمية المشكلة بضرورة التعرف على أهم العوامل التي تؤثر في الاداء السياحي لهذه المدينة وامكانية النهوض بمستوى الاداء من خلال التأثير الايجابي في هذه العوامل .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق الآتي :

1- التعرف على مدينة كربلاء ونشأتها والمراحل التي مرت بها ، وأبرز المواقع الدينية لهذه المدينة .
2- تشخيص العوامل المؤثرة بمستوى اداء السياحة الدينية في المدينة .
3- تفعيل مستوى اداء السياحة الدينية في هذه المدينة بما يتناسب مع شهرتها المحلية والعالمية من خلال التعرف على آراء عينة من زوار هذه المدينة بالاضافة الى الحلول الموضوعية التي تعكس آراء الباحث والكفيلة بالنهوض بمستوى السياحة الدينية لهذه المدينة .

عينة البحث :

تضمنت العينة (100) استمارة استبانة وزعت بشكل عشوائي على زوار مدينة كربلاء خلال المدة من 2006/6/1 ولغاية 2006/7/31 .

الفرضيات :

1- يفترض البحث ان هناك مجموعة من العوامل (البنى التحتانية ، النقل ، الايواء ، الخدمات الاخرى ، طرق التمويل) لها تأثير على كفاءة اداء السياحة الدينية لمدينة كربلاء .
2- يفترض البحث ان المعالجات الجذرية للعوامل المؤثرة على كفاءة اداء السياحة الدينية لمدينة كربلاء مرجحة على المعالجات الآنية والجذرية .

اسلوب البحث

بشكل عام سيعتمد البحث على الاسلوب الوصفي . فالجانب النظري سيغطى من خلال المصادر العلمية والزيارات الميدانية . اما الجانب التطبيقي فسيعتمد البحث على دراسة ميدانية من خلال استمارات الاستبانة .

المبحث الأول : أصل مدينة كربلاء والمراحل التاريخية التي مرت بها

تقديـــم :

نظراً للدور الكبير الذي تمثله مدينة كربلاء المقدسة بالنسبة لحركة السياحة الدينية في البلد ، ولاهمية التعرف على كل ما يتعلق بالمدينة ، لذلك سيتناول هذا المبحث كل ما يتعلق بأصل تسمية هذه المدينة وموقعها ومكوناتها وابرز طرق النقل المؤدية اليها .

اولا ... تسميتها :

تعتبر مدينة كربلاء من المدن العراقية القديمة التي يعود تأريخها الى العهد البابلي ، وقد استطاع المؤرخون والباحثون التوصل الى معرفة لفظة ((كربلاء)) من نحت الكلمة وتحليلها اللغوي ، فقيل انها منحوتة من كلمة ((كوربابل)) العربية ، وهي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة منها ((نينوى)) التي وجدت منذ العصور الغابرة وهي الآن سلسلة تلال أثرية ممتدة من جنوب سدة الهندية حتى مصب نهر العلقمي في الاهوار . ومنها ((الغاضرية)) وهي الاراضي المنبسطة التي كانت مزرعة لبني أسد ، وتقع اليوم شمال الهيابي وتعرف بأراضي الحسينية . ثم ((كربله)) بتفخيم

اللام ، وتقع الى شرق كربلاء وجنوبها ، ثم ((كربلاء او عقر بابل)) وهي قرية في الشمال الغربي من الغاضرية وبأطلالها أثريات مهمة ، ثم ((النواويس)) وكانت مقبرة عامة للنصارى قبل الفتح الاسلامي وتقع في اراضي ناحية الحسينية قرب نينوى . وان الاطلال الكائنة في شمال غربي كربلاء التي تعرف بـ ((كربلاء القديمة)) قد استخرج منها بعض اكباب الخزفية التي كان البابليون يدفنون موتاهم فيها [1] .

وقد أشار (ياقوت الحموي) في معجمه الى معنى كربلاء لعدة احتمالات منها ، كربلاء بالمد وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي (ع) في طرف البرية عند الكوفة ، فاما اشتقاقه ، فالكربلة / خاوة في القدمين ، يقال جاء يمشي مكربلاً ، فيجوز ، على هذا ان تكون أرض هذا الموضع رخوة ، فسميت بذلك [2] .

وقد سميت ايضاً ((باكائر)) وهي الاراضي المنخفضة التي تضم موضع قبر الحسين (ع) الى رواق بقعته الشريفة ، وقد حار الماء حولها في عهد المتوكل العباسي ، وكان للحائر وهده فسيحة ممدودة بسلسلة تلال ممدودة وربوات متصلة في الجهات الشمالية والغربية والجنوبية منه تشكل للناظرين نصف دائرة مدخلها الجبهة الشرقية حيث يتوجه منها الزائر الى مثوى سيدنا العباس بن علي (ع) ، اضافة الى ما ذكرته مجلة (العراق الجديد) في موضوعها لمحة تاريخية عن كربلاء ، حيث قالت بأن أصل

تفسير أسم مدينة الحسين يعود الى انه آشوري مركب من كلمتين هما ((كربا – ايلو)) ومعناهما قرب الاله ، ويستندون في ذلك الى احتمال لم يتأيد بعد ، بأن قوماً من الآشوريين سكنوا هذه المنطقة بعد تخريب عاصمتهم في الشمال ((نينوى)) واطلقوا على مستوطنهم الجديد اسم عاصمتهم السابقة لشدة تعلقهم بها ، فسميت هذه الارض (نينوى) ثم عرفت تبعاً لذلك باسم ((كربا – ايلو)) اشارة الى ما وفرته لهم نينوى الجديدة من اجواء طيبة نسوا في ظلها غربتهم [1] .

ثانيا ... موقعها ومكوناتها :

---

[1] الطعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – كربلاء ، الطبعة الاولى، 1964 : ص 18

[2] الخليلي، جعفر، المدخل الى موسوعة العتبات المقدسة ،الطبعة الاولى ، دار المعارف ، بغداد ، 1965: ص 110

[1] الطعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مصدر سابق : ص 19 .

تقع مدينة كربلاء في جنوب غرب مدينة بغداد بمسافة (105) كم وترتبط المحافظة بمحافظات بغداد وبابل والنجف والقادسية وبالعديد من الطرق ، انظر الجدول رقم (1) ، ويسقيها نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات والذي يبلغ طوله (29) كم ، وقد برزت مدينة كربلاء بشكل كبير بعد استشهاد الحسين (ع) وصحبه الابرار عام (61 هـ) ، وقد اقيم اول مهرجان سياحي فيها كان (مهرجان الاخيضر السياحي الاول) في 1982/3/3 [2] .

كما تتشكل المحافظة ادارياً من ثلاث اقضية وخمس وحدات ادارية ما بين مركز قضاء وناحية ، وهي كما يأتي : انظر الخريطة رقم (1)

1- قضاء كربلاء : ويتمثل بمركز قضاء كربلاء ومساحته (2397) كم2 وناحية الحسينية ومساحتها (334) كم2 وبذلك تكون مساحة القضاء (2731) كم2 .
2- قضاء الهندية : ويتمثل بمركز قضاء الهندية ومساحته (134) كم2 وناحية الجدول الغربي ومساحتها (213) كم2 وبذلك تكون مساحة القضاء (347) كم2 .
3- قضاء عين التمر : ويتمثل بمركز قضاء عين التمر ومساحته (1956) كم2 .[3]

ويمتلك موقع مدينة كربلاء اهمية بالغة بالنسبة لمواقع المدن الاخرى في العراق وذلك لتشابه ظروفها المناخية مع العديد من المحافظات المحيطة بها ، كما انها تقع ضمن اكثر الاقاليم كثافة بالسكان[4] .

ثالثا ... طرق النقل المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة :

أن هناك العديد من الطرق الرئيسية والثانوية والطرق الريفية ، والتي يمكن ان يسلكها الزائر لكي يقصد مدينة كربلاء ، وعلى الرغم من ان غالبية تلك الطرق غير معبدة وغير مناسبة بشكل جيد للاستخدام الا انها تستخدم في حالات كثيرة وخاصة في اوقات المناسبات الدينية التي تشهدها المحافظة الامر الذي يؤدي الى توجه الزوار باعداد كبيرة الى هذه المحافظة مما يستدعي الحاجة الى ان تسلك العديد من تلك الطرق بسبب الزخم الكبير الذي تشهده الطرق الرئيسية المعبدة ، وكما أشار اليها الجدول رقم (1) .

الجدول رقم (1)
(طرق النقل الرئيسية والثانوية والريفية المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة)

---

[2] الطعمة ، سلمان هادي ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1988 : ص 13 .
[3] حسن ، نجاة على ، الصناعات الغذائية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2002 : ص 38 .
[4] الكعبي ، علي صالح ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلي كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، قسم السياحة ، 1998 : ص (31) .

طرق النقل الرئيسة	الطول
1- طريق كربلاء – المسيب – الحصوة	47 كم
2- طريق كربلاء – الهندية – الحلة	43 كم
3- طريق كربلاء – النجف	87 كم
4- طريق كربلاء – الرزازة – عين التمر	80 كم
5- طريق الحج البري	257 كم
6- طريق الثرمستون	18 كم
7- طريق الارتال العسكرية	16 كم
طرق النقل الثانوية	**الطول**
1- طريق كربلاء – الحسينية – مفرق الحسينية	18 كم
2- الطريق الرابط بين بابل وطريق النجف	7 كم
3- طريق الحافظ الحسينية	5 كم
4- طريق الثورة الزراعية	9 كم
5- طريق باب الطارق – الرشدية	6 كم
6- طريق الهندية – الجدول الغربي – خان النخيلة	13 كم
7- طريق الهندية – الخيرات – طريق النجف	20 كم
8- الطريق المؤدي الى معمل الاسمنت	5 كم
9- طريق عين التمر – الرحالية	26 كم
طرق النقل الريفية	**الطول**
1- طريق الحسينية – سدة الحسينية	10 كم
2- طريق امام عون – الحصوة	40 كم
3- طريق الحسينية – الصولر	2 كم
4- طريق مفرق الوند	4 كم
5- طريق الحسينية – البو حويمد	4 كم
6- طريق الهندية – العيفارية	10 كم
7- طريق المشورب – الدعوم	7 كم
8- الطريق الجدول الغربي – الاعيوج	6 كم
9- طريق الزبيدات	1 كم
10- طريق الاعيوج + الكعبوري	6 كم

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على العيسى ، علي عباس علي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص 102 .

رابعا ... المراحل التاريخية لتطور مدينة كربلاء المقدسة :

مرت المدينة في مراحل تاريخية متعاقبة أدت الى تطورها بشكل مستمر ، ففي عام (65 هـ ، 684 م) قام المختار بن عبيدة الثقفي باحاطة قبر الامام الحسين (ع) بحائط كالمسجد وبنى عليها قبة من الاجر والحصى ، وبنى حوله عدداً من الدور وبذلك يكون المختار اول من وضع حجر الاساس لمدينة كربلاء الحالية [1] .

اما البناء الحالي فوق القبر فيعود الى المدة (247 هـ – 941 م) اذ أمر المنتصر بالله باعادة بناء القبر (الذي هدمه ابوه المتوكل على الله العباسي) وكان ذلك في عام 247 هـ اذ لم يكتف بهدم القبر بل هدم ما حوله من المنازل والدور كما أمر بسقي موضع قبره ومنع الناس من زيارته ، وقد دعا المنتصر بالله الناس لزيارته ، فأخذ المسلمون في ايامه يتوافدون الى كربلاء ويعمرونها وكان اول من سكنها هو تاج الدين ابراهيم المجاب حفيد الامام موسى بن جعفر (ع) ، وقد بدأ السكان ببناء دورهم حول المرقد [2].

وقد ازدهرت المدينة في عهد البويهيين اذ زارها عضد الدولة البويهي في عام (278 هـ – 980 م) فأمر ببناء ضريح سيدنا العباس (ع) وفوقه قبة من الآجر ، كما احاط المدينة بسور يعتبر اول سور في تاريخ المدينة ، وانشأ الحانات والاسواق بين وحول المرقدين ، وهكذا تطورت المدينة بشكل كبير وشعر الناس بالامان والاستقرار ، فظهرت كربلاء في عهده عامرة مزدهرة ثقافياً وعمرانياً [3] .

وقد ساء حال المدينة في المدة التي حكم فيها السلاجقة العراق (447–590 هـ) (1055–1193م) فهي مدة غامضة ومضطربة ، وتقلصت مساحتها بسبب التدهور الذي أصاب بعض محلاتها وساءت حالتها الاقتصادية بسبب فقدان الامن والاستقرار فيها ونهب القبر الشريف عام (448 هـ) ، ثم بعد ذلك ازدهرت المدينة مرة اخرى في اواخر الدولة العباسية حتى دخول المغول بغداد عام (656 هـ – 1258 م) فانعكس التأخر الحضاري للمغول على معظم مدن العراق ، وعلى الرغم من أن الخراب والدمار قد أصاب عدداً من المدن كبغداد والبصرة والموصل واربيل وواسط ، فقد سلمت المدن الدينية وما يحيطها من الدمار والتخريب ، بل ان مدن المراقد المقدسة قد حظيت بالعناية من بعض السلاطين المغول الذين اعتنقوا الاسلام فما بعد ، اذ زار السلطان

---

[1] الكيلدار ، عبد جواد ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1967 : ص 29 .

[2] العيسى ، علي عباس علي ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2004 : ص 53 .

[3] الكيدار ، محمد حسن ، مختصر تاريخ كربلاء ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1971 : ص 19 .

محمود غازان الديلخاني كربلاء مرات عدة ، وفي عام (702 هـ) امر بتعمير المرقدين وتحسين الخدمات المقدمة للزوار ، كما أمر بتنظيف نهر العلقمي في عهده .[1]

وفي عام (767هـ) ثم تشييد منارة العبد الشهيرة في مرقد الامام الحسين (ع) وهي مأذنة مرجان في عهد السلطان اوسي الجلائري ، وكانت هذه المأذنة القائمة في مؤخرة الصحن تمثل أحد المعالم المعمارية التاريخية المهمة في المدينة ، وكان يبلغ ارتفاعها (40 م) وقطر قاعدتها (20م) بعمر (6 قرون)[2] ، اذ تعد أفخم وأعظم المآذن الموجودة في العتبات المقدسة ، ومن حيث الفخامة في الابنية التاريخية فقد كانت هي الثانية في العراق بعد ملوية سامراء وفي عام (1937م) هدمت المنارة بعد ما حصل فيها تصدع نظراً للاعوجاج فأمر رئيس الوزراء ياسين الهاشمي آنذاك بهدمها وخسرت المدينة التاريخية واحدة من أبرز معالمها التي كان ينبغي الحفاظ عليها كجزء من الحفاظ على هوية هذه المدينة وأصالتها[3] .

وفي عام (941 هـ – 1524 م) فتح السلطان سليمان القانوني بغداد ، وحظيت مدينة كربلاء برعايته فنظم الطرق وبنى المساكن فازدهرت المدينة في عهده ، وفي عام (1216 هـ – 1801 م) تعرضت المدينة الى هجوم الوهابيين ، فأصابها الخراب ، اذ نهبوا الحضرتين وقتلوا وجرحوا عدداً كبيراً من سكانها ، وفي عام (1802م) تم بناء سورها ثانية على شكل دائرة تقريباً وجعل له (6) أبواب سميت باسماء المحلات القريبة منها وهي (محلة باب الخان ومحلة باب العلوة او باب بغداد ومحلة باب السلالمة ومحلة باب الطاف ومحلة المخيم) ، وقد تعرضت كربلاء لمدة من الاضطرابات في السنوات اللاحقة قبل أن تعود اليها حياة الاستقرار والهدوء في عهد الوالي مدحت باشا ، حيث اتسعت المدينة الى أبعد من ذلك وأمتدت نحو الجنوب بعد أن هدم سورها من جهة محلة باب النجف وبنيت محلة العباسية التي امتدت وتوسعت وانقسمت الى قسمين العباسية الشرقية والعباسية الغربية ، وفي عام (1911 م) وصفت في أحد التقارير الانكليزية بأنها مدينة تحتوي على (5000) بيت حسن البناء ، وخلال عهد الاحتلال البريطاني للعراق ، حيث كانت مدينة كربلاء في هذه المدة ذات شكل دائري تقريباً حول المرقدين المقدسين ، وعندما أنشأ الانكليز خط سكة حديد بين بغداد والبصرة ، مد فرع من هذا الخط الى مدينة كربلاء في أواخر عام 1923 ، وقد أنشأت محطة للقطار في الجزء الجنوبي للمدينة وبذلك اصبحت نقطة جذب جديدة للسكان ، اذ تزايدت

---

[1] خصباك ، جعفر حسين ، العراق في عهد المغول الايلخايين ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1968 : ص 93 .

[2] الخليلي ، جعفر ، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم كربلاء ، الجزء الاول ، مطبعة دار التعارف ، بغداد ، 1966: ص226 .

[3] العيسى ، علي عباس علي ، مصدر سابق : ص 57 .

اهمية هذا الخط بتزايد المسافرين من المدينة واليها ، مما أدى الى زيادة امتداد التوسع العمراني بالاتجاه الجنوبي ، ومما زاد من اهمية هذه المنطقة ، هو انشاء مستشفى فيها (المستشفى الملكي) بسعة (80) سرير (يسمى اليوم المستشفى القديم) بالقرب من محطة القطار[1] .

وفي المدة (1930 – 1948 م) توسعت المدينة واحياءها بين المدينة القديمة ومحطة القطار التي اصبحت مركزاً لتجمع عدد من الوحدات السكنية . وفي السنوات (1948– 1958 م) تعرضت مدينة كربلاء لاحداث مهمة تمثلت بفتح الشوارع المستقيمة في جسم المدينة بشكل متعسف ، ففي عام (1948م) فتح الشارع المحيط بمرقد الامام الحسين (ع) (باب القبلة) ثم المنطقة المحيطة بمرقد سيدنا العباس (ع) عام (1955 م) ، ومنذ عام (1968 م) وحتى الآن اتسعت مدينة كربلاء اتساعاً لم يسبق له مثيل باتجاه الغرب والجنوب (وذلك لكون شمال وشرق المدينة تتكون من بساتين النخيل والاراضي الصالحة للزراعة) بسبب زيادة عدد السكان مكانياً وطبيعياً ، باستثناء ما تعرضت له ابنية المدينة من تخريب خلال عام (1991 م)[2] .

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي لابرز المقومات الدينية وابرز المقومات الطبيعية في مدينة كربلاء

تقديم :

يتناول هذا المبحث ابرز اماكن العتبات المقدسة التي تتميز بها مدينة كربلاء والتي اكسبتها اهميتها التأريخية والسياحية والدينية ، اضافة الى ابرز الاماكن الطبيعية التي تنتشر في هذه المدينة والتي يمكن تطويرها لتحتل موقع جذب سياحي متميز في المحافظة بشكل خاص والبلد بشكل عام .

ويتضح من الخارطة رقم (1) بأن ناحية الحسينية وقضاء الهندية تقع شرق مدينة كربلاء ، في حين ان بحيرة الرزازة وقضاء عين التمر تقع شمال وغرب المدينة ، اما محافظة النجف فلها حدود مع المدينة من الجنوب ، في حين ان محافظة الانبار لها حدود مع المدينة من الشمال والغرب ، ومن الشرق محافظة بابل ، كما ويتضح فيها التوزيع الجغرافي لابرز المقومات الدينية والطبيعية التي تتميز بها محافظة كربلاء المقدسة .

---

[1] العيسى ، علي عباس علي ، مصدر سابق : ص 57 .

[2] العيسى ، علي عباس علي ، مصدر سابق : ص 62 .

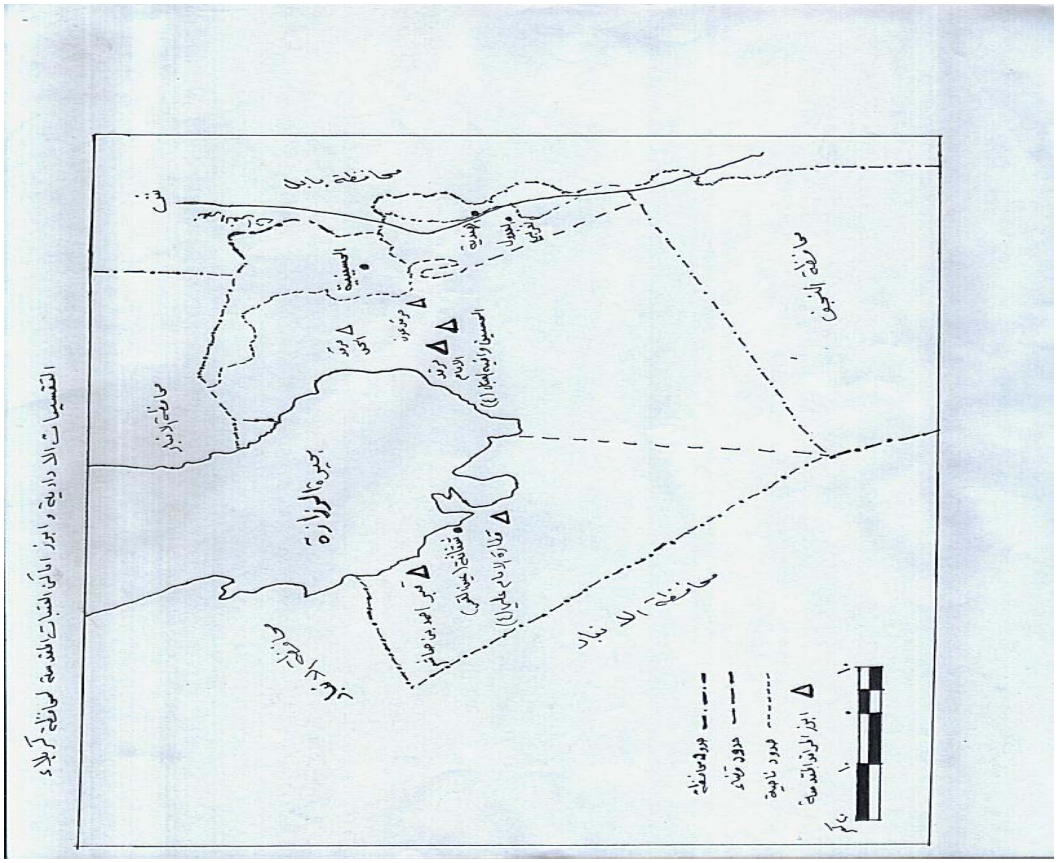

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ، حسن ، نجاة عباس ، الصناعات الغذائية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2002 .

1- المقومات الدينية :

اولا ... الروضة الحسينية ومرقد الامام الحسين (ع) :

أن أهم ما يميز الروضة الحسينية المطهرة هي سعة الصحن وكثرة الاواوين الجميلة ، حيث تشغل أبنيتها قطعة مستطيلة الشكل ابعادها (125 × 95م) وتتألف أبنيتها من الضريح وصحن واسع يحيط به تطل عليه من جميع الجهات سلسلة من الغرف والقاعات والاواوين وسور يفصل الروضة وصحنها الواسع عما يجاورها من أسواق وشوارع ودور سكن ، والروضة مبنية بشكل ضخم ومتين بالطابوق والجص ومكسية بأروع التحليات الزخرفية المطلية بالذهب والمرايا والقراميد المزججة والمينا ، وتقوم فوق غرفة القبر قبة مرتفعة ترتكز على (4) دعامات مستطيلة ضخمة طولها (3.5)م وعرضها (2.5) م وترتفع قمة القبة حوالي (27م) عن مستوى سطح الارض وهي بصلية الشكل ذات

رقبة طويلة تتخللها نوافذ ذات عقود مدببة وقد طليت القبة ورقبتها بالذهب ما عدا نطاق من الآيات القرآنية يتوّج الرقبة مكتوبة بلون أبيض على أرضية زرقاء داكنة ، ويحيط غرفة القبر ومن ثلاث جهات رواق عريض نسبياً مصمم بطريقة اذ يكون القسم الشمالي منه بهيئة مسجد تقام فيه الصلاة حيث يتقدمه قبر الشهيد الامام الحسين (ع) ، ويطل القسم الآخر على الصحن ومن الجهات الشرقية والغربية والشمالية اما الجهة الجنوبية فتنفتح غرفها من الخارج على الطارمة الواسعة التي تتقدم هذا القسم من الحضرة ، وللروضة المطهرة أبواب عدة ولكل باب من هذه الابواب طاق معقود بالفسيفساء البديع وأشهر هذه الابواب ، باب القبلة الذي يعرف بباب الذهب نسبة الى ايوانه المنشأه بالذهب والفضة والداخل من باب ايوان الذهب ينتهي به المطاف الى رواق يحيط بالحرم المطهر من الشرق والجنوب ويجد على يساره قبر الشهيد الصحابي حبيب بن مظاهر الاسدي والذي استشهد مع الحسين (ع) في واقعة الطف ، وفي الزاوية الشمالية الغربية من قبر الحسين (ع) يوجد قبر السيد ابراهيم بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم المعروف بالمجاب وعلى يمين الضريح توجد مقبرة الشهداء والتي تضم (120) شهيداً بضمنهم القاسم (ع) ابن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) ، ولهذا الرواق (7 ابواب) تؤدي الى الصحن وهي ، باب حبيب بن مظاهر الاسدي وباب القبلة وباب صاحب الزمان (عج) وباب علي الاكبر (ع) وباب الكرامة وباب ابراهيم المجاب وباب رأس الحسين (ع) ، اما صحن الحضرة فله (8 ابواب) تؤدي الى الحضرة وهي : باب القبلة وباب علي الاكبر (ع) وبابان يعرفان بباب الكرامة وباب الناصري وباب ابراهيم المجاب وباب رأس الحسين (ع) وباب حبيب بن مظاهر الاسدي .

وتحيط بالايوان الرئيسي للمدخل وعلى مسافة معينة من فتحته الخارجية مئذنتا الحضرة الجميلتين وتندمج بشكل قاعدتهما في الجدار الجنوبي وتبرزان من سطح البناء وتظهران بشكل متناظر على جانبي القسم الاوسط المرتفع من سقف الطارمة ومتقدمتان بتناظر ايضاً على قبة الضريح الطاهر ، اما الجدران الخارجية للروضة فقد زينت بتشكيلات زخرفية رائعة تمثل الذروة في الجودة والدقة والاتقان وتتألف بصورة عامة من عناصر واشكال بنائية وهندسية وزهرية وكتابات قرآنية ، وان مساحة الصحن تبلغ (15000) م2 وهي المسافة بين الابواب الخارجية والحرم ، اما مساحة الرواق يبلغ (600) م2 وهي المسافة المحصورة بين ابواب الحرم والضريح الشريف وتضم (65) غرفة استخدمت للدفن والعلم ، اما مساحة الحرم فيبلغ (3850) م2 وتضم الحضرة المطهرة في الداخل[1] ويذهب بعض المؤرخين الى ان المختار بن ابي عويدة الثقفي هو الذي شيد المشهد

[1] العيسى ، علي عباس علي ، مصدر سابق : ص 117 .

الحسيني واسس قرية صغيرة حوله ولقد بقى المشهد معموراً في عهد بني امية وكان له بابان شرقي وغربي يزوره المسلمون [2] .

ثانيا ... مقام تل الزينبية :

يقع في الجهة الغربية من صحن الامام الحسين (ع) بالقرب من باب الزينبية على المرتفع المعروف بـ (تل الزينبية) ويقال ان هذا التل كان يشرف على مصارع القتلى في حادثة الطف ، اذ كانت السيدة زينب تتفقد حال أخيها الحسين (ع)[3] ، لذلك تبرز اهميته في كونه يمثل احد ابرز الاماكن المقدسة والتي لها اثر كبير في نفوس الزوار الذين يقصدون المدينة لغرض التبرك وقضاء حاجتهم الروحية .

ثالثا ... المخيم :

وهو الموضع الذي قال فيه الامام الحسين (ع) هذا موضع كرب وبلاء ، انزلوها هنا محط رحالنا ومناخ ركابنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا وهنا محل قبورنا بهذا حدثني جدي رسول الله (ص)[4] ، ويقع الى الخلف من الروضة الحسينية المقدسة ، لذلك يحتل اهمية مميزة في نفوس الزوار لكون ان الامام الحسين (ع) وجميع اهله قد مكثوا في هذا المكان في تلك الواقعة .

رابعا ... مرقد سيدنا العباس (ع) :

وهو أول مولود للامام علي (ع) من زوجته أم البنين (ع) ، ويقع المرقد على ضفاف نهر العلقمي على بعد (350 م) عن الحسين (ع) الذي اندرس نتيجة العوامل الجغرافية وهذا النهر متفرع من نهر الفرات وهو موضع دفن فيه سيدنا العباس (ع) وعند التأمل في صحن سيدنا العباس (ع) يلاحظ المساحة الكلية للصحن هي (930 م) وان عماراتها الحالية روعة ذات فخامة حيث الارض المغلفة بالمرمر وكذلك الجدران مكسوة بالمرمر والمرايا بطراز اسلامي ، وان للحرم الشريف (6 مداخل) يدخل منها الزوار لاداء مناسك الزيارة وتحيط بالحرم اربعة اروقة رائعة البناء ومسقفة بالكاشان والمرايا مقطعة الاشكال ومختلفة الحجوم وكذلك تعلو الآيات القرآنية ذات الخط العربي الكوفي ، وللصحن الشريف (9 ابواب) ذات طراز اسلامي غاية في الجمال والروعة وهي :

---

[2] النوبني ، محمد ، اضواء على محافظة كربلاء ، الجزء الاول ، 1971 : ص (40) .

[3] نفس المصدر السابق : ص 130 .

[4] العيسى ، علي عباس علي ، مصدر سابق : ص 138 .

1- باب القبلة : وموقعها في الجهة الجنوبية من الصحن وعرفت بهذا الاسم لوقوعها في جهة القبلة وكان الزوار سابقاً يستدلون به للتوجه الى القبلة للصلاة .

2- باب الامام الحسن (ع) : ويقع في غربي الصحن اذ يتجه منه الزوار الى الروضة الحسينية المطهرة عند خروجهم من هذا الباب تكون امامهم الروضة الحسينية .

3- باب الامام الحسين (ع) : ويقع الى جانب الباب السابق .

4- باب الامام صاحب الزمان (عج) : ويقع في الجهة الغربية .

5- باب الامام موسى بن جعفر (ع) : ويقع في الزاوية الغربية من الصحن الشريف .

6- باب الامام محمد الجواد (ع) : ويقع في الجهة الشمالية من الصحن .

7- باب الامام الهادي (ع) : ويقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الصحن .

8- باب الفرات : ويقع في الجهة الشرقية من الصحن .

9- باب أمير المؤمنين (ع) : ويقع في الجهة الشرقية من الصحن الشريف[1] .

وتبرز اهمية هذا الموقع في كون ان العباس ابن علي ابن ابي طالب (ع) هو اخ الامام الحسين (ع) وقد قاتل معه في تلك الواقعة حتى استشهد دفاعاً عن الدين .

خامسا ... مقام الامام المهدي (عجل الله فرجه) :

تقع بناية المقام في نهاية شارع السدرة وعلى مسافة (480 م) شمال الروضة الحسينية المطهرة (باب السدرة) وعلى نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات ويمتد البناء الخارجي للمقام بمسافة (50م) وبارتفاع (4م) ومزخرفة بنقوش اسلامية تسر الناظرين اذ اخذت الطابع المتعارف عليه في بناء المراقد الاسلامية الذي يعد الطابوق الازرق المخضر والكاشي المزخرف أهم لبنة في بنائه ، وفي الركن الآخر هناك هناك بوابة اخرى رديفة لباب الفرات اذ التصميم والقياسات تسمى (باب السلام) ، ويقام عند هذا المقام اروع كرنفال للطقوس الشعبية في مساء الخامس عشر من شعبان وهي ذكرى ولادة الامام المهدي (ع) حيث يحيون الالاف من الزوار هذه الليلة حتى الصباح والتي تعرف بـ (المحية)[2] .

سادسا ... مرقد الحر بن يزيد الرياحي :

ويبعد مرقده عن مدينة كربلاء بمسافة (5 كم) شمالاً ، وكان أحد قواد الجيش الاموي الخارج لحرب الامام الحسين (ع) ، الاّ انه أعلن توبته بعد الحملة الاولى من اصحاب الحسين (ع)

---

[1] العيسى ، علي عباس علي ، مصدر سابق : ص 138 .

[2] العيسى : علي عباس ، مصدر سابق : ص 141 .

والتي قتل فيها زهاء (50 رجلاً)[3] ، لذلك تبرز اهمية هذا المرقد من خلال المكانة الكبيرة التي يحتلها الحر بن يزيد الرياحي في نفوس الزوار وذلك لكونه قد قاتل حتى استشهد دفاعاً عن الحسين (ع) ، لذا فالزوار يقصدونه للتبرك وقضاء الحوائج .

سابعا ... مرقد السيد احمد بن هاشم :

وهو السيد شمس الدين احمد الملقب باحمد بن هاشم ابن السيد ابو الفائز محمد الذي ينحدر من السيد ابراهيم المجاب ، وقد عين ناظراً لمدينة رأس العين عام (796 هـ) ويقع قبره ضمن المقبرة الاثرية لهذه المدينة في الزاوية الجنوبية الغربية لبحر الملح (بحيرة الرزازة) وهو مزار عام وعليه عمارة كبيرة وتجاوره قبور لاخوته واخواته ، (اما سبب تقديسه لانه كان مسؤول المدينة ودافع عن مدينة عين التمر ، قبل العصر العثماني فاصبح وطنياً ، ولذلك أحبه عين التمر كوطني فقط وليس امام) .

ثامنا ... مرقد عون بن عبدالله :

هو عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ويقع على الطريق المؤدي الى بغداد عبر نهر الحسينية ماراً بقنطرة الحديبية وعلى مسافة (11 كم) عن مركز مدينة كربلاء[1] ، ويقصده الزوار المتوجهين الى المدينة للتبرك به وقضاء حوائجهم .

تاسعا ... قطارة الامام علي (ع) :

منطقة صخرية ضمن الحافة اليمنى لبحيرة الرزازة تقول الروايات التاريخية ، ان الامام علي بن علي طالب (ع) مر بمنطقة عين التمر اثناء توجهه الى صفين هو وعسكره ولما كانت منطقة عين تمر صحراوية ، فقد أصاب العطش عسكر الامام علي (ع) فتوجه (ع) الى ناحية منها ووضع يده على نتوء صخري او كثيب رملي ورفع رأسه الى السماء داعياً الله العزيز القدير ان يكلأ عسكره برحمته وينقذه من العطش ، حتى انبجس الماء من تلك الصخرة ، ان هذه الصخرة التي ينبجس منها الماء ترتفع اكثر من (2م) عن منسوب الماء في بحيرة الرزازة القريبة منها عند حالة استقرار الماء عن معدله الاعتيادي ، اما اذا انخفض الماء في الرزازة فتكون نسبة الارتفاع اكثر وهذا دليل على ان قطارة الامام علي (ع) لم تكن مياه جوفية ولا علاقة لها بمياه الرزازة ، فهي دائمة التقطير وبوتيرة

[3] نفس المصدر السابق : ص 146 .

[1] نفس المصدر السابق : ص 113 .

واحدة ، وفي صحراء رملية قاحلة طيلة (1400 سنة) ، توجد نخلة الى جانبها تستمد روائها منها ويؤمها الناس كثيرون ، ومن مختلف المشارب والمذاهب والاديان ليقفوا على هذا الاعجاز الالهي ، فضلاً عن تمتعهم به كموقع سياحي ، وان من مميزات هذا الماء المتدفق انه يختلف غي اللون والقوام والمذاق عن ماء الرزازة لان الاخير فيه من الملوحة الشيء الكثير ، فيما لا نجد ذلك في ماء قطارة الامام علي (ع) على الرغم من وقوعها على جرف البحيرة[2] .

2- المقومات الطبيعية :

اولا ... بحيرة الرزازة :

تقع بحيرة الرزازة غرب مدينة كربلاء ، وتختلف مساحتها تبعاً لاختلاف المناسيب ، وهي تتراوح مابين 1500 كم2 – 1810 كم2 [1] ، وتتمتع هذه البحيرة بثروة سمكية جيدة وتحتل موقع سياحي بارز من بين الاماكن السياحية المتواجدة في البلد .

ثانيا ... عيون المياه الطبيعية في عين التمر :

حيث يشتهر قضاء عين التمر ببساتينه الزاهية ومياهه المعدنية ويقع في وسط الصحراء بالقرب من هور ابي دبس وتنتشر به مجموعة من العيون الكبريتية التي تتدفق منها المياه طوال ايام السنة ، وهي العين الكبيرة وعين الحمرة وعين ميرزا وعين السيب وعين ام الكواني وعين الضباط[2] ، وتبرز اهميتها في كونها يقصدها السياح لغرض الاستشفاء والعلاج والتمتع بموقعها الطبيعي .

ثالثا ... حصن الاخيضر :

وهو من افضل القصور التي بقيت محافظة على هيئتها العامة ، ويقع الحصن في الصحراء الغربية على بعد (51) كم الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء وبحدود 20 كم من مدينة عين تمر ،

---

[2] العيسى ، علي عباس ، مصدر سابق : ص 112 .

[1] الحسوني ، محمد مسلم ، تطوير الامكانات السياحية ضمن اطار التنمية الاقليمية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 1990 : ص (57) .

[2] الطعمة ، هادي ، مصدر سابق : ص (154) .

اما تاريخ بناءه فيعود على رأي اغلب الباحثين الى العهد العباسي[3] ، وتبرز اهميته في كونه من القصور التاريخية المهمة التي مازالت محافظة على وضعها بالرغم من التغيرات المناخية التي مرت بها المنطقة.

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي

تقديـم :

لغرض التعرف على واقع حال الخدمات المقدمة لزوار مدينة كربلاء المقدسة صمم الباحث استمارة استبانة (كما موضحة في الملحق) تضمنت شطرين الاول يتخصص بتقييم الخدمات من قبل الزوار والثاني يبغي التعرف على آراء الزوار بالحلول المقترحة لتفعيل اداء السياحة الدينية في هذه المدينة . وقام الباحث بتوزيع 100 استمارة على عينة من زوار المدينة خلال المدة 2006/6/1 ولغاية 2006/7/31 وفيما يلي تحليل لآراء العينة بالاعتماد على الجداول المفرغة من خلال استمارات الاستبانة من دون الاسهاب بالشرح لان طبيعة الجداول كانت مبسطة وهي التي تحكي ما في داخلها من بيانات :

اولا : تقييم الخدمات من قبل الزوار :

1- خدمات البنى التحتانية : انظر الجدول رقم (1) الآتي :

---

[3] الحديثي ، د. محفوظ صالح ، اهمية المواقع الاثرية وامكانية الطلب عليها ، مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد (17) ، 1994 : ص (443) .

جدول رقم (1)

تقييم خدمات البنى التحتانية

نوع الخدمة / التقييم	جيدة	متوسطة	مقبولة	رديئة	المجموع
أ- تقييم خدمات الكهرباء	8	17	15	60	%100
ب- تقييم خدمات مياه الشرب	11	16	24	49	%100
ج- تقييم خدمات المجاري	9	14	25	52	%100
د- تقييم خدمات الاتصالات	10	23	18	49	%100
هـ- تقييم الخدمات الصحية	8	26	20	46	%100
و- تقييم خدمات الوقود	10	16	19	55	%100

يتضح من الجدول (1) ان نسبة الرضا على كل عناصر خدمات البنى التحتانية كانت ضعيفة جداً . وان غالبية هذه العناصر قيمت على انها رديئة بنسبة تراوحت بين 60% كحد اعلى و 46% كحد ادنى . وان هذا التقييم يعكس حالة موضوعية تتماشى مع آراء الباحث التي تكونت لديه من خلال الزيارات المتعددة لمدينة كربلاء والتعايش الحقيقي مع هذه الخدمات .

2- خدمات النقل : انظر الجدول رقم (2) الآتي :

جدول رقم (2)

تقييم خدمات النقل

نوع الخدمة / التقييم	جيدة	متوسطة	مقبولة	رديئة	المجموع
أ- تقييم خدمات النقل البري	10	31	33	26	%100
ب- تقييم خدمات الطرق والجسور في المحافظة	4	21	36	39	%100
ج- تقييم خدمات المرائب في المحافظة	6	15	49	30	%100

يتضح من الجدول رقم (2) نسبة الرضا لدى افراد العينة من كل العناصر الخاصة بخدمات النقل كانت أفضل حالاً من خدمات البنى التحتانية وان هناك قبول متواضع بعناصرها ، الا أن هذا المستوى من الرضا لا يتفق معه الباحث ، فالزيارات الميدانية للباحث اكدت قناعات لدى الباحث ان مستوى خدمات النقل كانت متواضعة ولا تتناسب مع الامكانات السياحية الدينية التي تتمتع بها هذه المدينة .

3- خدمات الايواء والطعام والشراب : انظر الجدول رقم (3) الآتي :

جدول رقم (3)

تقييم خدمات الايواء والطعام والشراب

نوع التقييم / الخدمة	جيدة	متوسطة	مقبولة	رديئة	المجموع
أ- تقييم خدمات الايواء	19	24	30	27	%100
ب- تقييم خدمات الطعام	13	24	39	24	%100
ج- تقييم خدمات المقاهي	8	31	38	23	%100

يتضح من الجدول رقم (3) ان مستوى الرضا لدى افراد العينة عن كل من عناصر خدمات الايواء والطعام والشراب قد لاقى قبولاً متواضعاً بشكل يقارب خدمات النقل وبحال أفضل من الخدمات التحتانية . الا ان هذا التقييم لا يتفق معه الباحث فالزيارات الميدانية للباحث أكدت تواضع هذه الخدمات مقارنةً بمستوى الطموح والامكانات السياحية التي تتمتع بها مدينة كربلاء .

4- الخدمات الاخرى : انظر الجدول رقم (4) الآتي :

جدول رقم (4)

تقييم الخدمات الاخرى

تقييم الخدمات الاخرى	جيدة	متوسطة	مقبولة	رديئة	المجموع
أ- تقييم خدمات الاسواق	16	30	33	21	%100
ب- تقييم خدمات المرافق الصحية واماكن الوضوء	16	16	16	52	%100
ج- تقييم المتنزهات والاماكن العامة	8	23	27	42	%100
د- تقييم المكاتب السياحية ووكلاء السفر	6	25	44	25	%100
و- تقييم التصميم الهندسي لمدينة كربلاء	7	28	38	27	%100

يتضح من الجدول رقم (4) ان تقييم عناصر الخدمات الاخرى جاءت متباينة لدى افراد العينة . حيث ان مستوى الرضا عن خدمات الاسواق وخدمات المكاتب السياحية والتصميم الهندسي لمدينة كربلاء لاقى قبولاً متواضعاً لدى افراد العينة . في حين ان تقييم خدمات المرافق الصحية واماكن الوضوء والمتنزهات والاماكن العامة كانت رديئة . وهنا يتفق الباحث مع آراء العينة الى حد ما ، اذ ان القطاع الخاصشهد تطوراً ملحوظاً في السنوات الثلاث السابقة في مجال الاسواق ، حيث تم افتتاح العديد من الاسواق المتطورة والتي لم تشهدها مدينة كربلاء السابقة . كما ان التصميم الهندسي لمركز مدينة كربلاء الاعتناء بالساحة التي تربط بين الحرمين يعتبر مقبولاً لحد ما .

5- التقييم الاجمالي للخدمات السياحية :

يصعب على الباحث ترتيب الخدمات الاربعة السابقة حسب الاولوية اعتماداً على آراء العينة بالاعتماد على الجداول الاربعة السابقة . وبناءاً على ذلك سيقوم الباحث بتقييم الاجابات من خلال منح عدد من النقاط لكل اجابة وكما يأتي :

نفترض اعطاء (6) نقاط لتقييم الجيد

نفترض اعطاء (4) نقاط لتقييم المتوسط

نفترض اعطاء (2) نقاط لتقييم المقبول

نفترض اعطاء (صفر) نقاط لتقييم الردئ

وسوف نقارن بين التقييم المثالي فيما لو كانت كل الاجابات تحمل تقييماً جيداً مع التقييم الفعلي . ويمكن اعطاء فكرة عن التقييم المثالي كالآتي :

التقييم المثالي = 6 نقاط × عدد العناصر المكونة للخدمة × 100 استمارة

اذن :

التقييم المثالي لخدمات البنى التحتانية = 6 × 6 × 100 = 3600 نقطة

التقييم المثالي لخدمات النقل= 6 × 3 × 100 = 1800 نقطة

التقييم المثالي لخدمات الايواء والطعام والشراب = 6 × 3 × 100 = 1800 نقطة

التقييم المثالي للخدمات الاخرى = 6 × 5 × 100 = 3000 نقطة

التقييم المثالي لعموم الخدمات = 6 × 17 × 100 = 10200 نقطة

واعتماداً على هذه القاعدة يمكن اعادة صياغة حالات التقييم حسب الدرجة كما في الجدول رقم (5) الآتي :

جدول رقم (5)

حالات التقييم حسب الاولوية

نوع الخدمة	نقاط التقييم الامثل	نقاط التقييم الفعلية	درجة التقييم من قبل افراد العينة
1- خدمات البنى التحتانية	3600	1032	%29
2- خدمات النقل	1800	630	%35
3- خدمات الايواء والطعام والشراب	1800	770	%43
4- الخدمات الاخرى	3000	1198	%40
مجموع الخدمات	10200	3630	%36

وهكذا يتضح من الجدول رقم (5) ان نتائج التقييم لعموم الخدمات (36%) كانت ضعيفة فهي أقل من نسبة (50%) وهي الحد الادنى للتقييم المقبول . وكذلك الحال بالنسبة للتقييم المنفرد لكل عنصر من الخدمات حيث لم يصل الى الحد الادنى من القبول وهي درجة (50%) . وحازت خدمات البنى التحتانية على ادنى درجات التقييم وبنسبة (29%) والتي هي تشكل البنية الاساسية للتنمية السياحية ليس في مدينة كربلاء وحسب وانما في كل موقع سياحي مهما اختلفت طبيعة هذا الموقع . وعموماً فأن نتائج التقييم بصيغتها النهائية تنسجم مع آراء الباحث التي كونها من خلال العديد من الزيارات الميدانية لمدينة كربلاء المقدسة .

ثانيا : <u>آراء العينة بالحلول المقترحة</u> :

1- الحلول المقترحة الخاصة بالبنى التحتانية : انظر الجدول رقم (6) الآتي :

جدول رقم (6)

الحلول المقترحة الخاصة بالبنى التحتانية

نوع الاجابة / نوع الحل المقترح	نعم	كلا	المجموع
أ- هل تؤيد انشاء محطة كهرباء ضخمة تخصص فقط لمحافظتي كربلاء والنجف	95	5	%100
ب- هل تؤيد الغاء شبكة المياه القديمة واستحداث شبكة جديدة	98	2	%100
ج- هل تؤيد الغاء شبكة المجاري القديمة واستحداث شبكة جديدة	98	2	%100

د- هل تؤيد توسيع شبكات الاتصالات بمختلف انواعها بين كربلاء والمحافظات الاخرى والعالم الخارجي	97	3	%100
هـ- هل تؤيد انشاء مستشفيات جديدة عوضاً عن القديمة	100	-	%100
و- هل تؤيد انشاء المزيد من محطات الوقود	97	3	%100

يتضح من الجدول رقم (6) ان الحلول المقترحة من قبل الباحث لاقت استحسان افراد العينة وبنسب تراوحت ما بين 100% كحد اعلى و 95% كحد ادنى ويلاحظ ان الغالبية الساحقة من العينة يؤمنون بالحلول الجذرية لمعالجات مشاكل البنى التحتانية من خلال انشاء بنى جديدة عوضاً عن القديمة والتي اصبحت متقادمة جداً ولا تفي بالغرض وليس من المجدي اعادة صيانتها او اعمارها . كما ويلاحظ ان هناك تطابق بين آراء الباحث وآراء العينة من خلال ما لاقته المقترحات من استحسان لدى افراد العينة .

2- الحلول المقترحة الخاصة بخدمات النقل : انظر الجدول رقم (7) الآتي :

جدول رقم (7)

الحلول الخاصة بخدمات النقل

نوع الاجابة / نوع الحل	نعم	كلا	المجموع
أ- هل تؤيد انشاء مطار ضخم يخصص فقط لمحافظتي كربلاء والنجف	91	9	%100
ب- هل تؤيد انشاء شبكة سكك حديدة تربط كربلاء بالمحافظات والخارج	97	3	%100
ج- هل تؤيد انشاء لمترو الانفاق	91	9	%100
د- هل تؤيد انشاء مرائب بتصميم هندسي حديث عوضاً من القديمة	98	2	%100

يلاحظ ان نتائج الجدول رقم (7) جاءت مطابقة تقريباً للجدول السابق (6) اذ ان الحلول المقترحة لاقت استحسان العينة بنسب تراوحت ما بين 98% كحد اعلى و 91% كحد ادنى . وهذا يؤشر مدى التوافق بين آراء الباحث وآراء العينة ويمانهم بالحلول الجذرية لتطوير خدمات النقل .

3- الحلول المقترحة الخاصة بخدمات الايواء والطعام والشراب : انظر الجدول رقم (8) الآتي :

جدول رقم (8)

الحلول الخاصة بخدمات الايواء والطعام والشراب

نوع الاجابة / نوع الحل	نعم	كلا	المجموع
أ- هل تؤيد انشاء فنادق حديثة ومتطورة بطاقة ايوائية كبيرة في اطراف مدينة	90	10	%100

كربلاء			
ب- هل تؤيد انشاء اماكن ايواء متنوعة تتناسب مع الامكانات المادية لمختلف الزوار	95	5	%100
ج- هل تؤيد انشاء مطاعم ومقاهي حديثة ومتطورة تنتشر في مختلف اطراف كربلاء	91	9	%100
د- هل تؤيد بتنويع المطاعم والمقاهي لتتناسب مع الامكانات المادية لمختلف الزوار	95	5	%100

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (8) انها ايضاً جاءت مطابقة تقريباً للجدول السابق (6) والجدول رقم (7) السابقين ، اذ ان الحلول الجذرية المقترحة من قبل الباحث لاقت استحسان العينة بنسب تراوحت ما بين 95% كحد اعلى و 90% كحد ادنى .

4- الحلول المقترحة الخاصة بالخدمات الاخرى : انظر الجدول رقم (9) الآتي :

جدول رقم (9)

الحلول الخاصة بالخدمات الاخرى

نوع الاجابة / نوع الحل	نعم	كلا	المجموع
أ- هل تؤيد انشاء اسواق مركزية حديثة بدلاً من الاسواق القديمة	92	8	%100
ب- هل تؤيد تطوير الاسواق التراثية القديمة	85	15	%100
ج- هل تؤيد انشاء المزيد من المرافق الصحية واماكن الوضوء مقابل اجر معقول	89	11	%100
د- هل تؤيد انشاء متنزهات بمواصفات جميلة بدلاً من المتنزهات الحالية	99	1	%100
هـ- هل تؤيد انشاء المزيد من المكاتب السياحية ووكلاء السفر وتطوير عملها	96	4	%100
و- هل تؤيد اعادة تصميم مدينة كربلاء هندسياً	84	16	%100

يلاحظ من تحليل نتائج جدول رقم (9) ان الحلول الجذرية المبنية على انشاء خدمات جديدة من خلال الفقرات الاربعة (أ ، ج ، د ، هـ) لاقت استحسان العينة بنسب كبيرة تراوحت ما بين 99% كحد اعلى و 89% كحد ادنى . في حين حصل اتفاق مع الحلول المقترحة الخاصة بتطوير الاسواق التراثية القديمة بنسبة 85% والحلول المقترحة الخاصة باعادة تصميم مدينة كربلاء هندسياً بنسبة 84% . ويلاحظ ان الحلول المقترحة من قبل الباحث بهذين المقترحين لا تدعوا الى الحلول الجذرية بل تدعوا الى التطوير واعادة التصميم مراعاةً للقيمة الفنية والتراثية للاسواق القديمة ولتصميم المدينة .

10- الحلول المقترحة الخاصة بالآراء الاخرى : انظر الجدول رقم (10) الآتي :

جدول رقم (10)

جدول المقترحات الخاصة بالآراء الاخرى

نوع الاجابة / نوع الحل	نعم	كلا	المجموع
أ- هل تؤمن بضرورة فرض رسوم نقدية معقولة على الزوار الداخلين للمدينة	56	44	%100
ب- هل تؤمن بتمويل التنمية السياحية في محافظة كربلاء (المشاريع المقترحة سابقاً) من ايرادات السياحة الدينية للمدينة	88	12	%100
ج- ام تؤمن بتمويل التنمية السياحية في محافظة كربلاء (المشاريع المقترحة سابقاً) من ميزانية الحكومة المركزية .	63	37	%100
د- هل بالحلول الجذرية التي تتطلب مدة زمنية طويلة	70	30	%100
هـ- هل تؤمن بالحلول المؤقتة التي تتطلب مدة زمنية قصيرة	40	60	%100

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (10) ان هناك تباين يكاد يكون بين آراء الباحث من خلال الحلول المقترحة وآراء العينة بشأن فقرات هذا الجدول . ويمكن التوضيح كالآتي :

أ- ان نسبة 56% فقد من العينة أيدوا مقترح فرض رسوم نقدية معقولة على الزوار الداخلين للمدينة . وهذا يتماشى مع آراء الباحث ، الا أن 46% اختلفت مع آراء الباحث وربما يرجع سبب ذلك الى انخفاض المستوى المعاشي لنسبة كبيرة من افراد العينة وعدم قدرتها المادية على تحمل اعباء الرسوم .

ب- ان نسبة 88% من افراد العينة أيدوا مقترح تمويل التنمية السياحية في محافظة كربلاء من ايرادات السياحة الدينية الحديثة . الا ان هناك من يشكك بقدرة السياحة الدينية على تمويل الاستثمارات الطموحة للتنمية السياحية في هذه المدينة وخاصة في المراحل الاولى من التنمية .

ج- في المقترح (ج) المعاكس للمقترح (ب) اذ يؤمن بتمويل التنمية السياحية في محافظة كربلاء من ميزانية الحكومة المركزية سجل نسبة 63% من افراد العينة وهنا تظهر التناقضات باجابات افراد العينة في الفقرتين (ب ، ج) اذ انه من يتفق مع الفقرة (ب) يفترض ان لا يتفق مع الفقرة (ج) . وبذلك لا يمكن للباحث الاعتماد على آراء العينة في الفقرة (ب و ج) .

د- ان نسبة 70% من افراد العينة يؤمون بالحلول الجذرية التي تتطلب مدة طويلة .

هـ- ان نسبة 40% من افراد العينة يؤمنون بالحلول المؤقتة التي تتطلب مدة زمنية قصيرة . وهنا ايضاً يظهر التناقض باجابات افراد العينة في الفقرتين (د و هـ) اذ انه من يتفق مع الفقرة هـ يفترض ان لا يتفق مع الفقرة (ج) . ولكن يمكن للباحث ان يرجح الحلول الجذرية ليس لانها

لاقت استحسان نسبة 70% فقط من افراد العينة ، لا بل ان غالبية الاجابات في الجداول السابقة اتفقت مع الحلول الجذرية .

الخاتمـة

اولا : <u>الاستنتاجات</u>

1- ان النتائج المستنبطة من الجانب النظري ومن الزيارات الميدانية للباحث لمدينة كربلاء المقدسة تؤكد ان هذه المدينة تمتلك من المقومات السياحية المتنوعة بشكل عام ومقومات السياحة الدينية ما يجعلها موقعاً سياحياً متميزاً في مجال السياحة الدينية على الصعيد الداخلي وعلى الصعيد الخارجي .

2- ان نسبة الرضا لدى العينة عن خدمات البنى التحتانية كانت ضعيفة جداً وان غالبية هذه الخدمات قيمت على انها رديئة .

3- ان نسبة الرضا لدى العينة عن خدمات النقل كانت منخفضة ولاقت قبولاً متواضعاً ونفس الاستنتاج ينطبق على خدمات الايواء والطعام والشراب .

4- ان مستوى الرضا لدى العينة عن الخدمات الاخرى جاء متبايناً بين فقراته اذ كان ضعيفاً بما يخص خدمات المكاتب السياحية والتصميم الهندسي لمدينة كربلاء ، وكان ضعيفاً جداً بما يخص خدمات المرافق الصحية واماكن الوضوء والمتنزهات .

5- ان نتائج تقييم عموم الخدمات السياحية من قبل افراد العينة كانت ضعيفة وبنسبة 36% وهي أقل من نسبة 50% وهي الحد الادنى للتقييم المقبول .

6- لقد صممت الفرضية الاولى اذ العوامل التي شخصت من قبل الباحث ذات التأثير على كفاءة اداء السياحة الدينية لمدينة كربلاء حصل توافق عليها ما بين آراء الباحث وآراء العينة . وقد كانت درجة تقييمها حسب الدرجة كالآتي :

أ - خدمات الايواء والطعام والشراب 43%

ب- الخدمات الاخرى 40%

ج- خدمات النقل 35%

د- خدمات البنى التحتانية 29%

وعموم الخدمات كانت درجة تقييمها 36% وهذا ما يؤكد على ان هذه العوامل تشكل بوضعها الحالي عائقاً امام السياحة الدينية . كما انها تشكل مفتاحاً للتنمية السياحية في المستقبل .

7- ان عموم المعالجات الجذرية المقترحة من قبل الباحث لاقت استحسان العينة وترجحت على المعالجات الآنية المؤقتة . وهذا ما يؤكد ايضاً صحة الفرضية الثانية .

ثانيا : <u>التوصيات</u>

1- التوصيات الخاصة بالبنى التحتانية :

أ- انشاء محطة توليد كهرباء ضخمة تخصص فقط لمحافظتي كربلاء والنجف اذ ان هاتين المحافظتين تشكلان اقليماً سياحياً متكاملاً .

ب- الغاء شبكة المياه القديمة واستحداث شبكة جديدة بدلاً عنها .

ج- الغاء شبكة المجاري القديمة واستحداث شبكة جديدة بدلاً عنها .

د- توسيع شبكة الاتصالات بمختلف انواعها بين كربلاء والمحافظات الاخرى .

هـ-انشاء مستشفيات جديدة عوضاً عن القديمة تتوافر فيها كل المستلزمات الحديثة .

و- انشاء المزيد من محطات الوقود الحديثة وبمواصفات المحطات العالمية الحديثة والتي تضم خدمات اخرى مثل خدمات الطعام والمرافق الصحية وصيانة السيارات بما تشكل منظومة متكاملة .

2- التوصيات الخاصة بخدمات النقل :

أ- الاسراع بانجاز مطار النجف العالمي المخصص لمحافظتي النجف وكربلاء من باب التكامل السياحي .

ب- انشاء شبكة لسكة حديد جديدة تربط كربلاء بالمحافظات الاخرى .

ج- انشاء مترو للانفاق داخل المحافظة .

د- انشاء مرائب بتصاميم هندسية حديثة عوضاً من القديمة .

3- التوصيات الخاصة بخدمات الايواء والطعام والشراب :

أ- انشاء فنادق حديثة ومتطورة بطاقة ايوائية كبيرة في اطراف مدينة كربلاء .

ب- انشاء اماكن ايواء متنوعة تتناسب مع الامكانات المادية لمختلف الزوار .

ج- انشاء مطاعم ومقاهي حديثة ومتطورة تنتشر في مختلف اطراف المدينة .

د- العمل على تنويع المطاعم والمقاهي لتتناسب مع الامكانات المادية المختلفة للزوار .

4- التوصيات الخاصة بالخدمات الاخرى :

أ- انشاء اسواق مركزية حديثة في الاماكن الجديدة مع مراعاة المحافظة على الطابع التراثي للاسواق القديمة والعمل على صيانتها وادامتها لانها تشكل جزءاً من المقومات السياحية .

ب- انشاء المزيد من المرافق الصحية واماكن الوضوء مقابل اجر معقول .

ج- انشاء متنزهات بمواصفات جميلة بدلاً من المقترحات الحالية .

د- انشاء المزيد من المكاتب السياحية ووكالات السفر والعمل على تطويرها .

هـ-انجاز تصميم لمدينة كربلاء يأخذ بنظر الاعتبار الجمع بين الحداثة في الاحياء الجديدة المحيطة بمركز المدينة القديمة وفي نفس الوقت يحافظ على المعالم التراثية والتاريخية للمدينة القديمة في المركز.

5- التوصيات الاخرى :

أ- فرض رسوم نقدية على الزوار الاجانب فقط تستخدم لتمويل التنمية السياحية .

ب- تتولى الحكومة المركزية تمويل المشاريع الاستثمارية العملاقة الخاصة بالبنى التحتانية في حين يتولى المستثمرين في القطاع الخاص الاهتمام بالمشاريع الاخرى .

6- نقترح على الجهات المعنية الحكومية منها وغير الحكومية دعم التوصيات الواردة في الفقرات السابقة وتوفير المناخ الاقتصادي الملائم لانجازها وبما يؤمن نجاح التنمية السياحية في هذه المحافظة المهمة .

المصـادر

1- الحديثي ، د. محفوظ صالح ، اهمية المواقع الاثرية وامكانية الطلب عليها ، مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد (17) ، 1994 .

2- الحسوني ، محمد مسلم ، تطوير الامكانات السياحية ضمن اطار التنمية الاقليمية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 1990 .

3- الخليلي ، جعفر ، المدخل الى موسوعة العتبات المقدسة ، الطبعة الاولى ، دار التعارف ، بغداد ، 1965 .

4- الخليلي ، جعفر ، المدخل الى موسوعة العتبات المقدسة ، قسم كربلاء ، الجزء الاول ، دار التعارف ، بغداد ، 1966 .

5- الطعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – كربلاء ، الطبعة الاولى ، 1964 .

6- الطعمة ، سلمان هادي ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1988 .

7- العيسى ، علي عباس علي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2004 .

8- الكعبي ، علي صالح ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، قسم السياحة ، 1998 .

9- الكيلدار ، عبد جواد ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1967 .

10- الكيلدار ، محمد حسن ، مختصر تاريخ كربلاء ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1971 .

11- النويني ، محمد ، اضواء على محافظة كربلاء ، الجزء الاول ، 1971 .

12- حسن ، نجاة عباس ، الصناعات الغذائية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2002 .

13-خصباك ، جعفر حسين ، العراق في عهد المغول الايلخانيين ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1968 .

الملحق (استمارة الاستبانة)

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي الزائر الكريم ، اختي الزائرة الكريمة ... يرجى الاجابة على الاسئلة الواردة ضمن هذه الاستبانة بوضع علامة (√) في المربع المناسب . علماً بأن هذه الاستبانة مخصصة لاغراض تطوير السياحة الدينية في كربلاء .

اولا : <u>تقييم الخدمات من قبل الزوار</u> :

1- خدمات البنى التحتانية :

أ- كيف تقييم خدمات الكهرباء: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

ب- كيف تقييم خدمات مياه الشرب: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

ج- كيف تقييم خدمات المجاري: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

د- كيف تقييم خدمات الاتصالات: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

هـ- كيف تقييم الخدمات الصحية: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

و- كيف تقييم خدمات الوقود: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

2- خدمات النقل :

أ- كيف تقييم خدمات النقل البري: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

ب- كيف تقييم خدمات الطرق والجسور في المحافظة : جيدة متوسطة مقبولة رديئة

ج- كيف تقييم خدمات المرائب في المحافظة: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

3- خدمات الايواء والطعام والشراب :

أ- كيف تقييم خدمات الايواء: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

ب- كيف تقييم خدمات الطعام : جيدة متوسطة مقبولة رديئة

ج- كيف تقييم خدمات المقاهي: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

4- خدمات اخرى :

أ- كيف تقيم الاسواق : جيدة متوسطة مقبولة رديئة

ب- كيف تقيم المرفق الصحية واماضوء: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

ج- كيف تقيم المتنزهات والاماكنء: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

د- كيف تقيم المكاتب السياحية ووكلاء السفر: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

هـ- كيف تقيم التصميم الهندسي لمدينة كربلاء: جيدة متوسطة مقبولة رديئة

ثانيا : <u>آراء العينة بالحلول المقترحة</u> :

1- الحلول المقترحة الخاصة بالبنى التحتانية :

أ- هل تؤيد انشاء محطة توليد كهرباء ضخمة تخصص نفط لمحافظتي كربلاء والنجف: نعم كلا

ب- هل تؤيد الغاء شبكة المياه القديمة واستحداث شبكة جديدة بدلا منها: نعم كلا

ج- هل تؤيد الغاء شبكة المجاري القديمة واستحداث شبكة جديدة بدلا منها: نعم كلا

د- هل تؤيد توسيع شبكات الاتصالات بمختلف انواعها بين كربلاء والمحافظات الاخرى والعالم الخارجي : نعم كلا

هـ-هل تؤيد انشاء مستشفيات جديدة عوضاً عن القديمة : نعم كلا

و- هل تؤيد انشاء المزيد من محطات الوقود : نعم كلا

2- الحلول الخاصة بخدمات النقل :

أ- هل تؤيد انشاء مطار ضخم فقط يخصص لمحافظتي كربلاء والنجف : نعم كلا

ب- هل تؤيد انشاء شبكة سكك حديدة تربط كربلاء بالمحافظات والخارج: نعم كلا

ج- هل تؤيد انشاء لمترو الانفاق : نعم كلا

د- هل تؤيد انشاء مرائب بتصميم هندسي حديث عوضاً عن القديمة : نعم كلا

3- الحلول الخاصة بخدمات الايواء والطعام والشراب :

أ- هل تؤيد انشاء فنادق حديثة ومتطورة بطاقة ايوائية كبيرة في اطراف مدينة كربلاء : نعم كلا

ب- هل تؤيد انشاء اماكن ايواء متنوعة تتناسب مع الامكانات المادية لمختلف الزوار: نعم كلا

ج- هل تؤيد انشاء مطاعم ومقاهي حديثة ومتطورة تنتشر في مختلف اطراف كربلاء : نعم كلا

د- هل تؤيد بتنويع المطاعم والمقاهي لتتناسب مع الامكانات المادية لمختلف الزوار : نعم ، كلا

4- الحلول المقترحة الخاصة بالخدمات الاخرى :

أ- هل تؤيد انشاء اسواق مركزية حديثة بدلاً من الاسواق القديمة : نعم ☐ كلا ☐

ب- هل تؤيد تطوير الاسواق التراثية القديمة : نعم ☐ كلا ☐

ج- هل تؤيد انشاء المزيد من المرافق الصحية واماكن الوضوء مقابل اجر معقول : نعم ☐ كلا ☐

د- هل تؤيد انشاء متنزهات بمواصفات جميلة بدلاً من المتنزهات الحالية : نعم ☐ كلا ☐

هـ-هل تؤيد انشاء المزيد من المكاتب السياحية ووكلاء السفر وتطوير عملها : نعم ☐ كلا ☐

و- هل تؤيد اعادة تصميم مدينة كربلاء هندسيا : نعم ☐ كلا ☐

5- آراء اخرى :

أ- هل تؤمن بضرورة فرض رسوم نقدية معقولة على الزوار الداخلين للمدينة : نعم ☐ كلا ☐

ب- هل تؤمن بتمويل التنمية السياحية في محافظة كربلاء (المشاريع المقترحة سابقا) نعم ☐ كلا ☐
من ايرادات السياحة الدينية للمدينة :

ج- أم تؤمن بتمويل التنمية السياحية في محافظة كربلاء (المشاريع المقترحة سابقا) من نعم ☐ كلا ☐
ميزانية الحكومة المركزية :

د- هل تؤمن بالحلول الجذرية التي تتطلب مدة زمنية طويلة : نعم ☐ كلا ☐

هـ- هل تؤمن بالحلول المؤقتة التي تتطلب مدة زمنية قصيرة : نعم ☐ كلا ☐

6- أي مقترحات اخرى تقدم من قبل الزائر الكريم :

أ-

ب-

ج-

د-